







في ذكرى وفاتها.. كتب وأفلام توثّق حكايات الصبر والفقد والتضحية

السيدة أم البنين(س).. سيرة وفاء وتضحيات تستلهمها أمهات الشهداء

الوفاق/ تحلّ ذكرى وفاة السيدة فاطمة بنت حزام، المعروفة بأم البنين(س)، مناسبةً لاستحضار سيرة امرأة ارتبط اسمها بالوفاء والصبر والتضحية، واستذكار ما قدّمته أمهات الشهداء وزوجاتهم من تضحيات في سبيل الدفاع عن الوطن والمقدسات. وقد تحوّلت هذه الذكرى إلى مناسبة لتكريم النساء اللواتي واجهن مرارة الفقد، وحملن أعباء الانتظار والحنين، فكانت سيرتهن امتداداً لقيم الإيثار والثبات التي جسّدتها السيدة أم البنين (س) في حياتها.

تحتل السيدة أم البنين(س) مكانة بارزة في الذاكرة الإسلامية والوجدانية لدى محبي أهل البيت (ع)، فهي زوجة الإمام علي بن أبي طالب (ع)، ووالدة أبي الفضل العباس وإخوته عبد الله وجعفر وعثمان، الذين استُشهدوا جميعاً في واقعة كربلاء دفاعاً عن الإمام الحسين (ع).

وبعد فاجعة كربلاء، جسّدت السيدة أم البنين(س) معاني الوفاء والصبر، وكانت تقصد مقبرة البقيع لإقامة مجالس العزاء واستذكار شهداء كربلاء. كما عُرفت بفصاحتها وشعرها.

مناسبة لتكريم أمهات الشهداء وزوجاتهم

تحيي إيران في الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة مناسبة تكريم أمهات الشهداء وزوجاتهم، تزامناً مع ذكرى وفاة السيدة أم البنين(س). وتمثّل المناسبة فرصة لاستذكار تضحيات النساء اللواتي قدّمن أبناءهن وأزواجهن في الحروب والدفاع عن الوطن والمقدسات، وما تحملنه من آلام الفقد والانتظار.

ولم تقتصر تضحيات النساء على تقديم الأبناء والأزواج، بل شاركت كثيرات منهن في الإسناد والدفاع، فيما استُشهد أكثر من ستة آلاف امرأة، وفقاً لما أورده النص. وتبرز هذه المناسبة أهمية توثيق تجارب تلك الأسر، وتسليط الضوء على دور الأمهات والزوجات في مواجهة ظروف الحرب وما خلّفته من آثار إنسانية واجتماعية.

كتب تحفظ حكايات الصبر والتضحية

شكّلت سِيَر أمهات الشهداء وزوجاتهم مادةً لعدد من المؤلفات التي سعت إلى توثيق تجاربهن واستعادة تفاصيل حياتهن، إلى جانب الكتب التي تناولت سيرة السيدة أم البنين ومكانتها. ومن أبرز هذه الأعمال:

- **«ستاره درخشان مدينة»:** أي كتاب «نجمة المدينة المتلألئة» للمؤلف علي رباني خلخالي، ويتناول سيرة السيدة أم البنين(س)، وفضائلها وكراماتها وعلاقتها بالإمام علي(ع) وأبنائها الأربعة.
- **«أم البنين نماد از خودگذشتگي»:** أي كتاب «أم البنين رمز التضحية والإيثار»، ويسلط الضوء على محطات من حياتها، بدءاً من ولادتها وزواجها ووفاتها ومكان دفنها، وصولاً إلى أشعارها ومواقفها ومكانتها في نصرة أهل البيت(ع)، مقدّماً إياها نموذجاً للإيثار والتضحية والصبر.
- **«جشم روشني»:** أي كتاب «هدية الفرح» للمؤلفة كوثر لك، ويستعرض حياة عقيلة الشهيد السيد جواد كمال، وتفاصيل حياتهما الأسرية، وما واجهاه من تحديات المرض والحرب المفروضة والاستشهاد.
- **«در انتظار بدر»:** أي كتاب «في انتظار الأب»، للمؤلفة كبرى خدابخش، ويقدّم ذكريات والدة الشهيد محمد رضا تورجي زاده، مستعيداً محطات من حياتها منذ طفولتها حتى استشهاد ابنها.
- **«أم علاء»:** للمؤلفة سمية خردمند، ويروي سيرة السيدة فخر السادات الطباطبائي، أم أربعة شهداء وزوجة وشقيقة شهيد، مقدّماً نموذجاً إنسانياً للصبر والتضحية وتربية الأبناء.

السينما تستعيد وجع الأمهات وانتظارهن

إلى جانب الكتب، حضرت حكايات أمهات الشهداء في السينما الإيرانية، من خلال أعمال تناولت معاناة الأمهات وأسرهن، وقدّمت صوراً إنسانية عن الحنين والانتظار والتضحيات التي تتركها الحروب في حياة العائلات.

ومن أبرز هذه الأعمال فيلم «شيار ١٤٣» للمخرجة نرجس آبيار، الذي يُعد من الأفلام التي جسّدت حياة أمهات الشهداء ومشاعرهن. وقد استلهمت آبيار العمل من روايتها «أختر وروزهاي ترواسه» أي «أختر وأيام ترواسة»، لتروي حكاية الأم ألفت التي تنتظر عودة ابنها الذي ذهب إلى الحرب ولم يعد.

وبفضل بساطة الشخصية والمعالجة الإنسانية للأحداث، أصبحت ألفت واحدة من الشخصيات المؤثرة التي جسّدت معاناة أمهات الشهداء في السينما الإيرانية. كما أسهم الأداء المتميز للممثلة مريلا زارعي في ترسيخ حضور الشخصية، ونالت عن دورها جائزة العنقاء البلورية لأفضل ممثلة في الدورة الثانية والثلاثين من مهرجان فجر السينمائي.

ومن الأفلام التي تناولت معاناة أسر الشهداء أيضاً «مهمان داريم» أي «لدينا ضيوف»، للمخرج محمد مهدي عسغريور، الذي يرسم صورة مؤثرة لأم فقدت ثلاثة من أبنائها في الحرب، ولديها ابن رابع مصاب بشلل رباعي.

وتؤدي الممثلة آهو خردمند دور الأم، فيما يشاركها الممثل بروبز برستوبي. وتدور الأحداث حول قرار الوالدين إعادة ابنهما المصاب من مركز الرعاية إلى المنزل، لتبدأ سلسلة من الوقائع التي تكشف حجم المعاناة التي تعيشها الأسرة، وما تحمله الأم من مشاعر الحب والصبر والحنين إلى أبنائها الشهداء، إلى جانب رعايتها لابنها المصاب.

ذاكرة تحفظ الوفاء وتنقل الحكايات إلى الأجيال

تلتقي هذه الكتب والأفلام عند رسالة إنسانية مشتركة، تتمثل في أن وراء كل شهيد أماً وزوجة وأسرة عاشت تجربة الفقد وتحملت آلام الغياب والانتظار. كما تبرز أن التضحية لا تنتهي عند لحظة الاستشهاد، بل تستمر في حياة الأسر التي تواجه تبعات الفقد وتواصل التمسك بذكريات أبنائها وأحبائها.

وفي ذكرى وفاة السيدة أم البنين(س)، تتجدد الدعوة إلى حفظ هذه السير وتوثيقها، بوصفها جزءاً من الذاكرة الإنسانية والتاريخية، وإلى نقل قصص الأمهات والزوجات إلى الأجيال القادمة، لتبقى قيم الوفاء والإيثار والصبر حاضرة في الوجدان، وتظل حكايات التضحية ذاكرةً لا تنطفئ.

في ذكرى وفاة السيدة أم البنين(س)، تتجدد الدعوة إلى حفظ هذه السير وتوثيقها، بوصفها جزءاً من الذاكرة الإنسانية والتاريخية



إزاحة الستار عن جدارية «تذكّر ميناب» في طهران

الوفاق/ أُزيح الستار عن جدارية جديدة ولافتة في ساحة «جهاد» بطهران، وذلك بمناسبة يوم الطفل. وبالتزامن مع هذه المناسبة، أُزيح الستار عن هذه الجدارية تحت شعار «ميناب را به ياد آور» أي «تذكّر ميناب»، والتي تسلّط الضوء على الهجوم الأمريكي الذي استهدف مدرسة «الشجرة الطيبة» في مدينة ميناب وقصفها.

وتضمّنت الجدارية عبارة: «آمريكا ١٦٨ كودك إيراني را در ميناب كشته است» أي «أمريكا قتلت ١٦٨ طفلًا إيرانيًا في ميناب».

«طريق الحرير الموسيقي» ينطلق من قزوين



الوفاق/ يطلق المؤلف الموسيقي وعازف الطار علي قمصري مشروع «طريق الحرير الموسيقي» بحفل مجاني في عمارة «إرثيه» التاريخية بمدينة قزوين، بمشاركة كسري كركزي، الذي يقدم عرضاً حياً لفن الخط بالتزامن مع عزف ارتجالي على آلة الطار.

ويُقام الحفل يوم الثلاثاء ٢٤ نوفمبر، حيث يبدع الفنانان وثيقة رمزية لانطلاق الرحلة، يشارك الحضور في استكمالها وتوقيعها.

ويأتي المشروع بالتعاون مع فرقة «همنوازان حصار»، ويتضمن جولة فنية عبر مدن إيران لتقديم عروض موسيقية للجمهور. واختيرت قزوين نقطة انطلاق لما تتمتع به من تاريخ عريق ومكانة بارزة بوصفها عاصمة فن الخط الإيراني.

حصيلة إيرانية لافتة في منافسات موسكو متعددة الألعاب

إيران تتألق في كأس شنغهاي وتحصد ميداليات متنوعة



الوفاق/ سجّل الرياضيون الإيرانيون حضوراً لافتاً في منافسات بطولة شنغهاي المفتوحة المقامة في العاصمة الروسية موسكو، بعدما واصلوا حصد الميداليات في عدد من الألعاب، شملت التسلق الرياضي والجمباز والترمبولين وتنس الطاولة، في حصيلة تعكس تنوع المشاركة الإيرانية وقدرتها على المنافسة على منصات التتويج.

إنجازات في التسلق

وفي منافسات التسلق الحر، عزز المتسلقون الإيرانيون رصيدهم بثلاث ميداليات جديدة، بعدما انتزع رادين فروغيان الميدالية الذهبية في فئة الفتيان، فيما حل محمدرضا طرلاني ثانياً ليحصل على الفضية في الفئة ذاتها. وعلى مستوى منافسات الفتيات، أحرزت مهديسا حميد نجاد الميدالية الفضية، لتضيف إنجازاً جديداً إلى الحصيلة الإيرانية في البطولة.

وبهذه النتائج، ارتفع إجمالي رصيد الفريق الإيراني في منافسات التسلق إلى سبع ميداليات ذهبية وتسع فضيات وتسع برونزيات، في مؤشر على الحضور القوي للمنتخب في هذه المنافسات، مع اقتراب البطولة من محطتها الختامية المقررة يوم الأحد.

تألق على أجهزة الجمباز

وامتد الحضور الإيراني إلى منافسات الجمباز الفني، حيث أحرز اللاعب الشاب راهين حسين بناهي الميدالية البرونزية في مسابقة حصان الحلق، بعدما سجل ١٢,٥٣٣ نقطة، ليحتل المركز الثالث خلف لاعب أوزبكستان المتوج بالذهب ومنافسه الروسي صاحب المركز الثاني. من جهته، قدم أرشيا بورغلام أداءً مميزاً، تُوّج بحصوله على ميداليتين فضيتين في مسابقتي المتوازي والعقلة، بعدما حل وصيفاً في كلتيهما خلف لاعبين روسيين، مسجلاً ١٢,٩٠٠ نقطة في المتوازي و١١,٦٣٣ نقطة في العقلة. وبذلك أضاف لاعبا الجمباز ثلاثة ألقاب فردية إلى سجل المشاركة الإيرانية في البطولة.

فضية في الترامبولين

وفي منافسات جمباز القفز (الترامبولين)، واصلت اللاعبات الإيرانيات سلسلة النتائج الإيجابية، بعدما أحرز الثنائي المؤلف من بهارة مصلائي وفاطمة توسلي الميدالية الفضية في منافسات الزوجي للسيدات، إثر تسجيلهما ٣٩,٣٣ نقطة، ليحتل الفريق الإيراني المركز الثاني ويؤكد حضوره بين أبرز المنافسين في هذه الفئة.

«أحمديان» وصيفاً في تنس الطاولة

وعلى صعيد تنس الطاولة، أضاف أمين أحمديان ميدالية فضية أخرى إلى الحصيلة الإيرانية، بعدما بلغ نهائي منافسات فردي الرجال في كأس الدول الأعضاء بمنظمة شنغهاي للتعاون المفتوحة، قبل أن يخسر المواجهة الختامية أمام منافسه الروسي، مكتفياً بالمركز الثاني. وكان أحمديان قد شق طريقه إلى النهائي بعد فوزه على الروسي ديمتري فينوغرادوف في الدور نصف النهائي، ليؤكد قدرته على المنافسة في الأدوار المتقدمة، قبل أن تتوقف مسيرته عند المحطة الأخيرة.



«علي قره كوزلو» يمنح إيران ذهبية مونديال السنوكر

الوفاق/ تُوّج «علي قره كوزلو» بلقب بطولة العالم للسنوكر لفئة الفردي (١٥ كرة)، بعدما تغلّب على ممثل هونغ كونغ، تام يونغ فون، بنتيجة ٥-١ في المباراة النهائية، ليحرز الميدالية الذهبية ويعتلي منصة التتويج.

وفرض قره كوزلو تفوقه في المواجهة الختامية، مقدماً أداءً قوياً وحاسماً مكّنه من حسم اللقب العالمي بفارق واضح عن منافسه. واكتسب هذا التتويج أهمية إضافية بعدما كان اللاعب نفسه قد أقصى الإيراني أمير سرخوش من الدور ربع النهائي، ليحرمه من بلوغ المربع الذهبي. وبفوزه في النهائي على المنافس ذاته، نجح قره كوزلو في تعويض خروج مواطنه، ومنح إيران لقباً عالمياً ثميناً، مختتماً مشاركته في البطولة بإنجاز لافت.

كوراش إيران يواجه نخبة أبطال العالم

الوفاق/ تُقام المرحلة النهائية من منافسات السلسلة العالمية للكوراش (WSP٢٠٢٦)، بمشاركة ممثلي إيران في فئتي الرجال والسيدات، خلال الفترة من ١ إلى ٤ ديسمبر/كانون الأول، باستضافة أوزبكستان. ويشهد هذا الحدث مشاركة ١٢٨ رياضياً من نخبة اللاعبين في أربع قارات حول العالم، يتنافسون في ١٦ وزناً، بواقع ثمانية أوزان للرجال ومثلها للسيدات. ونجح ١٥ لاعباً ولاعبة من إيران في حجز مقاعدهم بالمرحلة النهائية، استناداً إلى قائمة التصنيف المعتمدة والمعلنة للمسابقة. ويتولى إلياس علي أكبري وفاطمة برمكي مهمة الإشراف الفني على المنتخب الإيراني للكوراش خلال هذه المنافسات، فيما يرافق أحمد خسروبار البعثة الإيرانية بصفته رئيساً للوفد.



«محمدرضا بوريا» يحصد ثاني جوائز الاتحاد الدولي للريشة الطائرة



الوفاق/ حصل رئيس الاتحاد الإيراني للريشة الطائرة ونائب رئيس الاتحاد الآسيوي، محمدرضا بوريا، على ثاني جائزة كبرى من الاتحاد الدولي للعبة، خلال اجتماع مجلس إدارة الاتحاد الآسيوي في مدينة غوانغجو الصينية.

ويأتي التكريم تقديراً لجهوده في تطوير اللعبة آسيوياً وعالمياً، ودعم برامج التعليم وتأهيل المدربين والارتقاء بالتحكيم وتنظيم البطولات الدولية وتعزيز الحضور الآسيوي في المناصب الرياضية الدولية. وتسلم بوريا الجائزة من جاسم، نائب رئيس الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد اللبناني، نيابة عن رئيسة الاتحاد باتاما. وأشاد جاسم بإسهاماته، خصوصاً في تطوير رياضة السيدات.

شباب إيران إلى ربع نهائي مونديال تنس الطاولة



الوفاق/ تأهل المنتخب الإيراني للشباب إلى ربع نهائي بطولة العالم لتنس الطاولة في إسطنبول، بعد فوزه على إيطاليا، المصنفة السابعة، في ثمن نهائي منافسات الفرق، يوم السبت ٢١ نوفمبر ٢٠٢٦.

وافتتح بنيامين فرجي الانتصار بتغلبه على فرانشيسكو ترويسان بثلاثة أشواط دون رد، ثم فاز محمد حسن حبيبي على دانيلي فاسو بثلاثة أشواط مقابل شوطين، بعدما قلب تأخره في الشوط الحاسم.

وحسم عرشيا لرستاني التأهل بفوزه على جوليو كامبانيا بثلاثة أشواط لشوط.

ويواجه المنتخب الإيراني، بقيادة ميعاد مكيّف، نظيره الصيني المصنف الأول، في ربع النهائي، طامحاً إلى بلوغ نصف النهائي وضمان ميدالية عالمية، ليؤكد الفريق جاهزيته لمواصلة المنافسة بقوة على اللقب العالمي.